

الأصول في النحو

مَا بِالْ هَمْزَةٍ الْأُولَى إِذَا كَانَ أَصْلُهُ السُّكُونُ لَا تَكُونُ مِثْلَ هَمْزَةِ (سَأَلٍ وَرَأْسٍ)
فَقَالَ : مِّنْ قَبْلِ أَنْ الْعَيْنَ لَا تَجِيءُ أَبَدًا إِلَّا وَبَعْدَهَا مِثْلُهَا وَاللَّامُ قَدْ تَجِيءُ
بَعْدَهَا لَامٌ لَّيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا أَلَّا تَرَى أَنْ قِمَطْرًا وَهَدْمًا لَمَّةً قَدْ جَاءَتْ اللَّامَانِ
مُخْتَلِفَتَيْنِ .

قَالَ المازني : والقولُ عندي كما قال .

قال : وسألته عن : هَذَا أَفَعَلُ مِنْ هَذَا (مِنْ) أَمَمْتُ : أَي : قصدتُ فَقَالَ :
أقولُ هَذَا أَوْ وَّ مٌ مِنْهُ فَجَعَلَهَا وَاوًا حِينَ تَحْرُكُ بِالْفَتْحِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي (
أَوَيْدِم) فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِهِمْ : (أَيْمَمَةٌ) أَلَا تَرَاهَا أَفْعَلًا
وَالفَاءُ فِيهَا هَمْزَةٌ فَقَالَ : لَمَّا حَرَكُوها بِالْكَسْرِ جَعَلُوها يَاءً .
وقالَ الأَخْفَشُ : لو بَنَيْتَ مِثْلَ : أَيْبُلُمٍ مِّنْ (أَمَمْتُ) لَقُلْتَ : أَوْ وَّ مٌ أَجَعَلُها
وَاوًا .

قالَ المازني : فسألته : كَيْفَ تَصْغُرُ (أَيْمَمَةٌ) فَقَالَ : أَوْ وَيَمَّةٌ لِأَنَّها قَدْ
تَحْرُكُ بِالْفَتْحِ .

والمازني يرد هَذَا ويقولُ : أَيْيَمَّةٌ وَالقياسُ عِنْدَهُ أَنْ يَقُولَ فِي هَذَا أَفَعَلُ
مِّنْ هَذَا مِّنْ (أَمَمْتُ) وَأَخَوَاتِها هَذَا أَيْمٌ مِّنْ هَذَا وَلَا يُبَدَلُ الياءُ
وَاوًا لِأَنَّها قَدْ ثَبَتَتْ يَاءً بَدَلًا مِنْ الهَمْزَةِ إِلَّا هَذِهِ الهَمْزَةُ إِذَا لَمْ يَلْزَمْها تَحْرِيكُ
فَبَنَيْتَ مِثْلَ (الأَيْبُلُمِ) مِنْ الأُدُومَةِ قُلْتَ : أَوْ وَّ دُمٌ وَمِثْلُ : إِصْبَعٍ إِيدَمٌ
وَمِثْلُ (أَفَكَلٍ) أَأُدَمٌ وَهَذَا أَصْلُ تَخْفِيفِ الهَمْزِ فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلى تَحْرِيكِها فِي
تَكْسِيرٍ أَوْ تَصْغِيرٍ جَعَلْتَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى لَفْظِها الَّذِي